

بحار الأنوار

[253] في القلوب مما أراهم من الآيات في الآفاق وفي أنفسهم، أو بما فطرهم عليه من التوحيد. الثالث: أن يكون المعنى لم يكلف العقول الوصول إلى منتهى دقایق كلمة التوحيد وتأويلها، بل انما كلف عامة القلوب بالاذعان بظاهر معناها، وصريح مغزاها، وهو المراد بالموصول. الرابع: أن يكون الضمير في موصولها راجعات إلى القلوب، أي لم يلزم القلوب إلا ما يمكنها الوصول إليها من تأويل تلك الكلمة الطيبة، والدقایق المستنبطة منها أو مطلقها، ولولا التفكيك لكان أحسن الوجوه بعد الوجه الاول، بل مطلقا. وانار في الفكر معقولها.. أي اوضح (1) في الازهان ما يتعلق من تلك الكلمة بالتفكر في الدلائل والبراهين، ويحتمل إرجاع الضمير إلى القلوب أو الفكر - بصيغة الجمع - أي أوضح بالتفكر ما يعقلها العقول، وهذا يؤيد الوجه الرابع من وجوه الفقرة السابقة. الممتنع من الابصار رؤيته.. يمكن (2) أن يقرأ الابصار - بصيغة الجمع والمصدر -، والمراد بالرؤية العلم الكامل والظهور التام. ومن الالسن صفته.. الظاهر أن الصفة هنا مصدر، ويحتمل المعنى المشهور بتقدير أي بيان صفته. لا من شئ.. أي مادة. بلا احتذاء أمثلة امثلها.. احتدى مثاله اقتدى به (3) وامثلها.. أي تبعها (4). (1) كما جاء في لسان العرب 5 / 240، والنهاية 5 / 125، وغيرهما. (2) في (ك): ويمكن. (3) ذكره في القاموس: 4 / 316، ولسان العرب: 14 / 170، وغيرهما. (4) جاء في لسان العرب 11 / 614، والقاموس المحيط 4 / 49، وغيرهما.